



16 DAYS OF ACTIVISM AGAINST GENDER-BASED VIOLENCE
16 DÍAS DE ACTIVISMO CONTRA LA VIOLENCIA DE GÉNERO
16 JOURS D'ACTIVISME CONTRE LA VIOLENCE DE GENRE

16 يوم من مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي

25 November – 10 December

<http://16dayscwgj.rutgers.edu>

16
DAYS

ما العسكرية؟

العسكرة لا تتعلق بالنزاعات فقط

العسكرة ليست مجرد وجود الحرب أو المؤسسات العسكرية ولا تقتصر على ساحات القتال أو على الدول الكبيرة الغنية. فالعسكرة شديدة الانتشار، وتشكل منظومة من القيم تضرب بجذورها عميقا في الأبنية الأبوية الجامدة للنوع الاجتماعي، ومن خلالها يتم تنشئة الرجال والفتيان ليؤمنوا بأن أنماط الرجولية العنيفة مثالية. تسمح ثقافات العسكرة للدول والفاعلين الآخرين بالمضي بلا محاسبة في أجداتهم المعادية للنساء والعنصرية والمعادية للمثليين والمتحولين جنسيا وكذلك أجداتهم الطبقية والمعادية للأجانب من أجل الحفاظ على سلطتهم وهيمنتهم. فلا يجعلون العنف الجنسي والجسدي ضد النساء أمرا طبيعيا في الحروب فحسب وإنما يهددون حقوقهن الإنسانية في السلم أيضا.

العسكرة تؤثر على الأمن الإنساني والتنمية

الإنفاق على السلاح والتدريبات شبه العسكرية وبرامج الدفاع والعمليات العسكرية تعيق الأمن الإنساني وتأتي على حساب التنمية. وفقا لمعهد بحوث السلام الدولي بأستكهولم، وصل الإنفاق العسكري العالمي في 2011 لمستويات غير مسبوقة متجاوزا حوالي 1.735 ترليون دولار أمريكي. وفي 2010، حسب مكتب السلام الدولي أن التكلفة الإضافية المطلوبة من أجل الوصول للأهداف التنموية للألفية بحلول عام 2015 لم تشكل سوى نسبة بسيطة من الإنفاق العسكري وهي 329 بليون دولار أمريكي. والأهداف التي كان من الممكن تحقيقها لو توافرت هذه المبالغ هي:

- وفيات الأطفال وتحسين صحة الأمهات: 10 بليون دولار أمريكي
- ضمان الاستدامة البيئية: 155.6 بليون دولار أمريكي
- القضاء على الفقر المدقع والجوع: 102 بليون دولار أمريكي
- تطوير شراكة عالمية من أجل التنمية: 40 بليون دولار أمريكي
- مكافحة الأيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض: 14.2 بليون دولار أمريكي
- تحقيق التعليم الأساسي للجميع وتعزيز المساواة بين الجنسين

بالإضافة لتكلفة الفرصة البديلة للإنفاق العسكري، إعطاء الأولوية للإنفاق العسكري يغلق الباب أمام النساء في سعيهن لتحقيق أهدافهن المهنية والتعليمية حيث تخفض الدول ميزانيات الرفاه الاجتماعية توقعها منها أن النساء ستعوضن الخدمات والرعاية المفقودة لأسرهن. وتهمل الدول التعامل مع التفاوتات الاجتماعية مقابل تمويل النزاعات، وبهذا تعزز عدم الاستقرار داخل حدودها. ويفاقم الإنفاق العسكري الكبير والمستمر من الفقر وعدم الاستقرار الاقتصادي ويطيل من أمد النزاعات، وهي العوامل المحركة لانتهاكات مثل التجارة في البشر والزواج الإجمالي وزواج القصر والعنف بين الشركاء في العلاقات الخاصة.

العسكرة تضر البيئة وتستهلك مواردها

- العسكرة تلوث البيئة، وهو ما تنعكس آثاره بالدرجة الأكبر على النساء والفتيات. في وقت السلم، الأنشطة العسكرية تبقى تستهلك مقادرا هائلا من الأراضي والطاقة والموارد. فعلى سبيل المثال:
- يساهم الاستهلاك العسكري الضخم للنفط بدرجة كبيرة في الاحتباس الحراري ويؤثر على البيئة بما في ذلك قدرة البشر على الاستفادة من الموارد الطبيعية والمأوى الطبيعي للحيوانات.¹
 - بدون حساب الأراضي التي تخص الشركات المنتجة للأسلحة، قدر في عام 1981 أن ما بين 750 ألف و1.5 مليون كيلومتر مربع من الأراضي في وقت السلم كانت مستخدمة في استخدامات عسكرية مباشرة على مستوى العالم.²

هذه الأرقام الصادمة تجتمع مع الاحتباس الحراري وتدمير مساحات شاسعة من الأراضي المستخدمة في ألعاب الحروب لتتفاقم حدة انعدام الأمن الغذائي والمائي وانتشار الأمراض. وهذا يؤثر بشكل أكبر على النساء الريفيات والمنتديات للشعوب الأصلية اللاتي يعتمدن في رزقهن على سلامة البيئة. العسكرة تستهلك الموارد البشرية وتجبر النساء والفتيات على أن تصبحن عائلات للأسرة، ويحدث هذا غالبا في بيئة تقيد بالفعل حقوقهن

¹ Karbuz, S. (2007). US military oil pains. *Energy Bulletin*. Retrieved from <http://www2.energybulletin.net/node/26194>

² Levy, B. S., & Sidel, V. W. (2008). *War and public health*. New York: Oxford University Press.

الاقتصادية والاجتماعية مثل الاستفادة من الحق في الأرض والميراث. نقص المساحات الآمنة وإنكار الحق الإنساني في التعليم يتأثران بشدة بالعنف والمعتقدات المعادية للنساء والتمييز ضد النساء والفتيات بشكل خاص.

العسكرة تهدد المدافعين والمدافعات عن حقوق النساء

يلعب المدافعون عن الحقوق الإنسانية للنساء حول العالم دورا مهما في الدفاع عن حقوق النساء المتأثرات بتبعات العسكرة. ونظرا لأنهم يهددون تقسيم الأدوار التقليدي بين الجنسين ويتحدون أجهزة الدولة وغيرها من الفاعلين، يصبح المدافعون عن حقوق الإنسان للنساء أنفسهم مستهدفين بالتهديدات والهجوم وحتى القتل. فعالية العسكرة تنبع من قدرتها على توجيه الميزانية للحرب باعتبارها مسألة ضرورية وللتعبئة وقت السلم باعتبارها أمر عادي، وفي الحالتين يكون هذا على حساب الاستثمار في حقوق النساء الإنسانية. ومن أجل ضمان المساواة بين النساء والرجال في كافة جوانب الحياة، من المهم دعم المدافعين عن حقوق النساء وتحدي العسكرة كمنهج في الحياة.

مصادر

للتعمق في العلاقات بين النوع الاجتماعي والعسكرة وغيرها من قضايا العدالة الاجتماعية، رجاء قراءة الإصدارات التالية

- Colleen Burke (كولين بورك). (1998). "Women and Militarism" ("النساء والعسكرة") http://ec.europa.eu/justice_home/daphnetoolkit/files/projects/1998_043/women_and_militarism_1998_043.pdf
- سينثيا إنلوي (Cynthia Enloe). (2000). *Maneuvers: The International Policies of Militarizing Women's Lives* (مناورات: السياسات الدولية لعسكرة حيوات النساء)، كاليفورنيا، مطبوعات جامعة كاليفورنيا. <http://www.ucpress.edu/book.php?isbn=9780520220713>
- Yakin Erturk (ياكين إرتورك)، (2013) "The quest for gender-justice peace: from impunity to accountability" ("السعي لسلم قائم على العدالة بين الجنسين: من الإفلات من العقاب إلى المحاسبة") <http://www.opendemocracy.net/5050/yakin-erturk/quest-for-gender-just-peace-from-impunity-to-accountability>
- International Peace Bureau (مكتب السلام العالمي). (2002) "Opportunity Costs: Military Spending and the UN's Development Agenda" ("تكاليف الفرص البديلة: الانفاق العسكري") (2002)، http://www.ipb.org/uploads/tbl_noticies_web/169/documents/Opportunity%20Costs%20web
- مكتب السلام العالمي. (2011) "What Does Development Cost?" ("ما تكلفة التنمية؟") http://www.ipb.org/uploads/tbl_contingut_web/210/documents/What%20does%20development%20cost.pdf
- The Women Peacemakers Program (برنامج صانعات السلام)، حملة "Gender & Militarism: Analyzing the Links to Strategize for Peace" (النوع الاجتماعي والعسكرة: تحليل العلاقات في التخطيط الاستراتيجي من أجل السلام): <https://www.womenpeacemakersprogram.org/gender-and-militarism-campaign>

للمزيد <http://16dayscswgl.rutgers.edu>